الشيخ حسين خوشناو لـ«الوفاق»:

العراق لعب دوراً مهماً في عودة العلاقات الايرانية ـ السعودية

إلتقت صحيفة الوفاق بأحد العلماء والباحثين في كردستان العراق، وناقشت معه عدة قضايا ومنها: تعزيز العلاقات الايرانية-العراقية، دور العراق في عودة العلاقات الايرانية-السعودية ودور رئيس الوزراء في الاستقرار السياسي في العراق و... جاء الحوار كالتالي:

الوفاق/ خاص
حميد مهدوي راد

كيف ترى العلاقات الايرانية والعراقية؟

في الحقيقة نحن كمسلمين شيعة وسنة، المنصفون حقيقة، يتمنون ان تكون العلاقة جيدة بين جميع الدول الاسلامية وبالذات بين دولتي العراق وإيران لأنه مع الأسف الشديد بسبب طاغية كصدام قد زرع الفتنة بين الشعبين المسلمين في العراق وإيران، والآن الحمدالله تحت راية الامام الخميني (قدس) والآن السيد الامام الخامنئي (حفظه الله) فقد لعبوا دوراً مهماً وممتازاً لإعادة العلاقة بين الشعبين المسلمين، وهذا الدور جدا مهم وضروري لأنه اولا نحن جار، حدودنا ممتدة وأحدنا يحتاج الى الآخر ولا سمح الله، فأن أي حدثٍ يحدث في أي دولة من الدولتين فمن شأنه أن يسبب انهيارا كثيرا في الدولة الأخرى، في المقابل أيضا فأن الأمن والاستقرار والعلاقات شيء ضروري بين الدولتين.

كيف تقيمون دور العراق بالنسبة للعلاقات الايرانية السعودية؟

حقيقة نحن نرى إنّ الدولة السعودية دولة مهمة بالنسبة للمسلمين لأن هناك بيت الله الحرام ولابد ان تُقوى هذه العلاقة بين جميع الدول ولاسيما الجمهورية الاسلامية، والعراق لاعب دوراً جيداً وحقيقة كان دوره ممتاز لرجوع هذه العلاقة مرة أخرى وأحس بأن هناك الحمدالله أيضاً من الطرفين ان هذه التمنيات لرجوع هذه العلاقة والآن بدأت يوما بعد يوم تزداد، وعن قريب اعتقد وسمعت من الأخبار، انه سوف يزور وزير الخارجية السعودية الجمهورية الاسلامية الإيرانية وهذا شيء رائع جداً بالنسبة للعالم الاسلامي، وللدولتين الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية.

ما هي أوضاع الشيعة الكرد في الاقليم اليوم؟

شيعة كردستان العراق وشيعة الكرد بالذات، حقيقة كانوا مضطهدين في زمن الطاغية صدام جداً وماكان لهم أي دور ولكن بعد الثورة الاسلامية، الحمدلله قد لعبوا دوراً كبيراً في إحياء فكر اهل البيت صلوات الله عليهم ومن ضمنهم الشعب الكردي أيضاً غير محرومين هذه الرحمة والحمدالله الآن نحن نعيش الى حدٍ كبير في إقليم كردستان العراق برفاه وعندنا الحمدالله هيئة حسينية ونقوم بإحياء جميع النشاطات والمناسبات لأهل البيت صلوات الله عليهم من ضمنها صلاة جمعة، احياء ذكرى عاشوراء وغيرها من المناسبات الأخرى داخل مدينة السليمانية وخارج مدينة السليمانية وأربيل أيضاً لله الحمد لنا مراكز ونحيي فيها مناسبات اهل البيت عليهم السلام وعلاقتنا الى قدر ما لله الحمد الى مستوى جيد علاقة جيد مع الإخوة الكرد السنة وبقية الاديان الموجودة مثل المسيحيين والزرادشتية وغيرهم على علاقة وطيدة وجيدة ولله الحمد.

هل استطاع السيد السوداني أن يثبت نفسه كشخصية مؤثرة؟ ما هو دوره بالذات؟

نعم بالتأكيد. الحمدالله السوداني لعب دوراً جيداً في قضية الاستقرار العراق وأيضاً قضية العلاقة بين الاقليم وبغداد لأنه كلما تستقر العلاقة بين الاقليم وبغداد، كلما تستقر دولة العراق بصورة جيدة والحمدالله الآن هناك محاولات وطيدة من القيادات الشيعية والسنية والكردية أيضاً لتقوية هذه العلاقات بالذات الشيعة والكرد الحمدالله نحن بيننا منذ زمن الطاغية صدام والى يومنا هذا بين الكرد والشيعة بالذات هناك إراقة دم اثنينهما كانا سنداً للآخر ضد الطاغية ودمنا اختلط ولابد ان تبقى هذه العلاقة وهذه الأخوة لانه استقرار الاقليم هو استقرار العراق واستقرار العراق أيضاً هو استقرار الاقليم، وأيضاً تؤثر على الدول الجوار استقرار العراق لذا نحن بصورة عامة المسؤولين الكرد والشيعة يهتمون بهذه القضية واذا لم يكن هناك تدخلات اعتقد أنه يوماً بعد يوم سوف يزداد هذا الاستقرار ويُقوى هذا ولكن هناك تدخلات مع الأسف، مثل تدخلات الدول العظمى التي لا ترتاح لاستقرار أي دولة اسلامية وبالذات دولة العراق.

ما مدى حاجة المجتمع الاسلامي لأفكار ورؤى لشخصيات ورجال أحرار مثل الامام الخميني (قدس سره)؟

إن المسلمين بحاجة بشكل دائم الى شخصيات ترشدهم وتهديهم الى الطريق الصحيح، لذلك فان الله عزوجل ارسل الانبياء واحدا تلو الاخر كون حاجة الانسان تدعو الى ذلك. وهذا دليل على ان العقل لا يستطيع ان يكمل المسيرة التي وضعها الله عز وجل من أجل البشر، لذا لابد من وجود اناس طيبين وطاهرين مثل الانبياء وبعد ذلك الائمة، وبعد ذلك من يمثلهم في القرارات الحقيقية السماوية مثل الامام الخميني (قدس سره).

> الحمدالله السوداني لعب دوراً جيداً في قضية استقرار العراق وأيضاً في قضية العلاقة بين الاقليم وبغداد لأنه كلما تستقر العلاقة بين الاقليم وبغداد، كلما تستقر دولة العراق بصورة أفضل

تتمة المنشور في الصفحة ٣

المناطق الحرّة والإقتصادية الخاصّة في إيران جنّة الإستثمار

إن المشاريع متعددة من ناحية حجم الاستثمار. لدينا مشاريع من عدة آلاف يورو إلى مئات الملايين. نحن حوّلنا المناطق الحرّة والإقتصادية الخاصّة إلى جنّة للإستثمار. لماذا نـدّعي أنّ هـذه المـناطق هي جنّة للإستثمار؟ أولاً لأن إيران في حدّ ذاتها من أفضل الدول في العالم من حيث الإستثمار والإنتاج، وذلك من عدّة جوانب:

١- تكاليف الإنتاج في إيران متدنية جداً مقارنة مع المعدل العالمي. إن تكلفة القوى العاملة في إيران خمس العالم تقريباً. تكلفة الطاقة في إيران عُشر العالم. تكلفة الأرض في إيران قريبة من الصفر. تكاليف الإسكان في إيران منخفضة جداً. تكاليف النقل في إيران زهيدة جداً. الحصول على المواد الأولية (المنتجات الزراعية والمواد المنجمية مثلاً) وفير ورخيص جداً بالمقارنة مع الاقتصاد العالمي، هذه الحالات تؤدي إلى إنخفاض تكاليف الإنتاج.

٢- البنى التحتية في إيران راقية ومتقدمة جداً. لنا شبكة الطرق والنقل السككي والبحري والجوي المتطورة جداً. شبكة تقنية المعلومات والاتصالات في إيران متطورة جداً. شبكة إيصال الوقود وإمدادات الطاقة في إيران متطورة جداً. لنا بلد شاسع (ثلاثة أضعاف فرنسا) كل نقطة في هذا البلد مزودة بالبنى التحتية اللازمة للإنتاج مثل الماء والكهرباء والطاقة والموانئ.

٣- حصول المنتج والمستثمر على السوق في إيران ممتاز من ثلاثة مناحي:

أ) يبلغ عدد سكّان إيران ٨٥ مليوناً، والذي يقوم بالإستثمار في إيران يعثر على هذه السوق البالغة ٨٥ مليوناً بشكل مفتوح.

ب) إنّ إيران تحاذي ١٥ دولة يبلغ عدد سكّانها أكثر من ٦٠٠ مليون نسمة وواردتها تصل إلى زهاء ألف مليار يورو في العام، والذي يستثمر في إيران يتصل مباشرة بهذه السوق.

ج) إن إيران ومن منطلق إشرافها على المحيطات والمياه المفتوحة، يمكن فيها إرسال جميع المحاصيل المنتجة إلى جميع نقاط العالم.

هذه كلها تدفعنا إلى القول بحزم إن إيران هي وجهة ممتازة للاستثمار لم تتعرّف بعد. أنا أقول حاسماً إذا تعرّف المستثمر الأجنبي إلى ميزات الإستثمار والتجارة في إيران ستتدفق الرساميل على إيران ونحن تقاعسنا في تعريف هذه الميزات؛ إضافة إلى هذا، لدينا محفزات قانونية ممتازة في المناطق الحرّة والإقتصادية الخاصّة:

الإعفاءات الضريبية في المناطق الحرّة، والإعفاءات الجمركية الممتازة، وإعفاءات التأشيرة. كما لدينا ميزات جيدة من حيث الشؤون الإدارية المتعلقة بالاستثمار في المناطق الحرّة والإقتصادية الخاصّة. على سبيل المثال، باستطاعتنا تسجيل شركة ١٠٠٪ أجنبية في المناطق الحرّة وبإمكان الشركة الأجنبية أن تكون مالكة للأرض، كما لدينا بنى تحتية مثل الموانئ الدولية و...

لذلك أقول جازماً إنّ المناطق الحرّة والإقتصادية الخاصّة في إيران هي جنّة للإستثمار. ومن هنا أوجّه دعوة إلى جميع المستثمرين الداخليين والأجنبيين والإيرانيين خارج البلاد وخاصة المستثمرين في الدول الإسلامية والعربية الذين يحظون بموارد إستثمارية جيدة.. نحن على دراية بأن قسماً كبيراً من رأسمال المستثمرين العرب إنتقل إلى نقاط نائية في العالم.. كلامنا موجّه لهم بأن حضورهم في إيران خاصّة في المناطق الحرّة والإقتصادية الخاصّة سيحقق ربحية عالية لهذه الشركات والأشخاص.

على دريج
موقع العهد الاخباري

أميركا تتجه أكثر نحو العنف

لطالما ظن العالم أن ميل الولايات المتحدة الأمريكية الى العنف، يقتصر على قيادتها وجيشها ومؤسساتها الأمنية فقط. لكن الحقيقة تشي بخلاف ذلك، إذ أظهر استطلاع للرأي أجري قبل فترة وجيزة من انتخابات التجديد النصفي العام الفائت أن نسبة كبيرة من الأمريكيين، ترى أن العنف السياسي مقبول لديهم وفق سيناريوهات معينة.

ومع أن الأغلبية الساحقة من مواطني هذا البلد، اعترفت أن العنف السياسي يمثل مشكلة تواجه البلاد، وعارضوا بشكل عام أعمال العنف ضد الأشخاص العاديين أو المسؤولين المنتخبين، لكن اللافت في الأمر أنهم لم يرفضوا العنف بالمجمل.

ماتجدر معرفته هنا أن المسح (الدراسة الجديدة) قامت بها كل من شركة الاستطلاعات "يوجوف" و"مركز الولايات المتحدة للديمقراطية" (تعرف عن نفسها بأنها منظمة غير حزبية تعمل على تحقيق انتخابات حرة ونزيهة وآمنة)، وقد شملت ٣٠٤٩ بالغًا في الولايات المتحدة، وكانت قد أجريت في الفترة الممتدة من ٢٧ أكتوبر/ تشرين الأول إلى ٣ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٢. وقد تم تعريف العنف السياسي - بحسب الاستطلاع - على أنه استخدام العنف أو التهديد أو الترهيب أو المضايقة لمنع الآخرين من ممارسة حقوقهم الاجتماعية أو السياسية الكاملة.

ما هي نسبة تأييد الأمريكيين للعنف كما عرفه الاستطلاع؟

كشف الاستطلاع أن ٧٨ بالمائة من الأمريكيين، اعتبروا أن العنف بدوافع سياسية يمثل مشكلة في الولايات المتحدة، بينما رأى ١٢ بالمئة أنه يشكل أقل من مشكلة أو لا يعتبر مشكلة على الإطلاق. صحيح أن ما بين ٧٣ و٧٨ بالمائة من المستطلَعين قالوا بحسب الدراسة، إنهم "لن يدعموا أبدًا" الأنشطة "مثل القتل أو الإصابة أو المضايقة أو الاستغناء عن الأشخاص العاديين الذين يختلفون معهم سياسيًا"، غير أن المفاجأة الكبرى أن الدراسة وجدت عند تحليلها للبيانات، أن بعض الأمريكيين عبروا عن آراء أكثر تقبلًا للعنف السياسي اعتمادًا على خصوصية السؤال.

فعلى سبيل المثال، قال ٤٣ بالمئة من الأميركيين، إنه إذا حظرت الحكومة حيازة جميع الأسلحة النارية، فإن العنف السياسي مقبول في بعض الأحيان على الأقل، في حين قال ١٨ بالمئة، إن مثل هذا السيناريو يعني أن العنف مقبول "دائما".

وعندما سئل الناس بشكل مباشر عن دعمهم للعنف إذا خسر مرشحهم الرئاسي المفضل انتخابات ٢٠٢٤ "بعد فرز جميع الأصوات المؤهلة بشكل عادل"، أجاب ٢٠ بالمئة أن العنف قد يكون مبررًا "قليلا". ولكن بعدما سئلوا عما إذا كان العنف مبررًا إذا خسر مرشحهم السياسي المفضل "بسبب أفعال غير عادلة" من خصومهم السياسيين، ارتفع التأييد لبعض العنف إلى ٣٧ بالمئة.

وفي السياق ذاته، أكد ٣٠ بالمئة، أن العنف السياسي مقبول "دائما" أو "في كثير من الأحيان" إذا "عصى قادة الحزب الحاكم القوانين أثناء محاكمة خصومهم السياسيين الذين يخالفون القوانين نفسها". بينما ارتفعت هذه النسبة إلى ٤٩ بالمئة، بعدما انضم اليهم أولئك الذين قالوا إن العنف مقبول "أحيانا" في ظل هذه الظروف.

ماذا عن أعمال القتل وإطلاق النار والتهديد عبر النت؟

غني عن التعريف أن التهديدات بالعنف السياسي والمضايقات والترهيب، ممارسات كلها انتقلت إلى قلب الحياة السياسية الأمريكية في أعقاب الهجوم على مبنى الكابيتول الأمريكي في ٦ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢١ من قبل أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب. كما أثارت الهجمات العنيفة البارزة والاحتجاجات والمخاوف من أعمال الشغب، قلق الخبراء والمسؤولين المنتخبين ومعظم الأمريكيين المتجهين إلى دورة الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤.

وبناء على ذلك، سأل الاستطلاع المشاركين بشكل مباشر عما إذا كان من المقبول أن يرتكب حلفاؤهم السياسيون أعمال عنف معينة ضد المعارضين السياسيين العاديين، وقد يشمل ذلك قتل شخص ما، أو ضربه أو رمي الحجارة عليه، أو تدمير ممتلكاته، أو الاحتجاج ضده بشكل واضح باستخدام الأسلحة النارية خارج منزله، أو مضايقته أو ترهيبه شخصيًا أو عبر اللجوء للإنترنت لإخافته من خلال نشر معلومات شخصية مضللة عنه لتشويه سمعته. أما الاجابات فكانت صادمة. ففي حين أن الأغلبية الساحقة قالت إنه من غير المقبول أبدًا ارتكاب مثل هذه الأعمال ضد أي شخص، غير أن الاستطلاع، وجد أيضًا دعمًا أكبر بشكل ملحوظ لأعمال العنف ضد المسؤولين المنتخبين من الحزب الآخر، مقارنة بدعم العنف ضد الأمريكيين العاديين.

في المحصلة، في حين شهدت الولايات المتحدة فترات من العنف السياسي، من المرجح أن تتفاقم ظاهرة العنف هذه (بمختلف درجاتها) خصوصًا بعد التهمة الجنائية التي وجهتها وزارة العدل الأمريكية لترامب بسبب تعامله مع وثائق سرية، وتشويهه لسمعة النظام القانوني، حيث ألمح أنصاره إلى نيتهم القيام بأعمال عنف محتملة ردًا على لائحة الاتهام هذه، ولائحة سابقة في مانهاتن بتهم تتعلق بالمال السري، وما يدعم هذا الأمر هو الخطاب التحريضي العنيف الذي تنشره الجماعات المؤيدة لترامب على الإنترنت، ضد المؤسسات الأمنية وخصومهم السياسيين بالتحديد الحزب الديمقراطي.

> نسبة كبيرة من الأمريكيين، ترى أن العنف السياسي مقبول لديهم وفق سيناريوهات معينة